



انتخابات

مجلس النواب اللبناني

لعام 2000

محاولة للقراءة ... محاولة للفهم

انتخابات مجلس النواب اللبناني لعام 2000 محاولة للقراءة ... محاولة للفهم

تمهيد :

ثمة أكثر من سبب يدعو مختلف الأوساط السياسية والإعلامية في المنطقة للاهتمام بمجريات العملية الانتخابية وما أسفرت عنه من نتائج على الساحة اللبنانية .

فهذه، الانتخابات أولا هي الأولى التي تعقب الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني، ولذلك فإن الأنظار توجهت إليها لمعرفة انعكاساتها على حزب الله والمؤشرات التي تحملها مشاركته فيها على مستقبله ودوره السياسي القادم.

وثانيا فإن هذه الانتخابات تجري في ظل العهد الجديد في سوريا، الذي أعلن رئيسه في خطاب القسم عن توجه لإعادة بناء العلاقة السورية اللبنانية، وبالتالي فإن الانشداد كان مركزا على طبيعة الدور والتأثير السوري في هذه الانتخابات.

ثالثا هذه هي الانتخابات الثالثة التي تجري بعد اتفاق الطائف، وبالتالي فلاهتمام منصب على مسيرة الوفاق الوطني وأين وصلت ، بعد المعاناة اللبنانية من ويلات الحرب الأهلية التي دارت رحاها على أرضه سنوات طوال .

ورابعا فإن هذا الحدث يجري في لحظات فاصلة تمر بها المنطقة إزاء عملية السلام ، وبالتالي فإن برامج المرشحين وخيوطهم الخفية ليست بعيدة عما يعد للبنان والمنطقة وتحديدا إزاء مصير اللاجئين الفلسطينيين على أرضه .

ومن ناحية تقنية إذا جاز التعبير ، فهذه الانتخابات هي الأولى التي تجري على مرحلتين ، وبالتالي فإن اهتمامات المختصين ذهبت إلى البحث والتمحيص في سلبيات وإيجابيات هذه التجربة.

والمؤكد أن هذه الدراسة ليس في وسعها الإجابة على النقاط السابقة والأسئلة والتساؤلات التي ترافقها ، فحدث الانتخابات ما زال ساخنا يتفاعل بإبعاده المحلية وصلاتها الخارجية ، ولذلك فإنها ركزت على عرض الحقائق ومحاولة تفسيرها وتلمس الخط العام لسيرها بعيدا عن الإجابات القاطعة، التي لها محاذير كثيرة من أبرزها تعقيدات الوضع اللبناني ورماله المتحركة ، ولعل عنوان الدراسة يلخص هدفها وغايتها.

الدوائر الانتخابية

يقول الدستور اللبناني، إن لبنان وطن حر مستقل، وطن نهائي لجميع أبنائه ...، عربي الهوية والانتماء، ... لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة ... والشعب مصدر السلطات، وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية ... وتتولى السلطات التشريعية فيه، هيئة واحدة هي مجلس النواب.

ويتألف مجلس النواب من أعضاء منتخبين ديمقراطياً وفقاً لقوانين الانتخاب المرعية في البلاد، مع توزيع المقاعد بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، ونسبياً بين طوائف كل من الفئتين.

ويتألف المجلس من مائة وثمانية وعشرين عضواً، وتكون مدة ولايتهم أربع سنوات، أما الدوائر الانتخابية فيبينها الجدول التالي:

أقليات الطوائف المشرقية والمغربية	أرمن أرثوذكس	أرمن كاثوليك	إنجيلي	روم أرثوذكس	روم كاثوليك	ماروني	علوي	درزي	شيعي	سني	عدد المقاعد	الدائرة	
			1	1	1	1				2	6	منطقة مدينة بيروت الأولى	1
1	1			1					1	2	6	منطقة مدينة بيروت الثانية	2
	2	1						1	1	2	7	منطقة مدينة بيروت الثالثة	3
						7			1		8	جبل لبنان الأولى	4
	1			2	1	4					8	جبل لبنان الثانية	5
				1		5		3	2		11	جبل لبنان الثالثة	6
					1	3		2		2	8	جبل لبنان الرابعة	7
				2		3	1			5	11	الشمال الأولى	8
				4		6	1			6	17	الشمال الثانية	9
					1				9	2	12	الجنوب الأولى	10
				1	1	2		1	5	1	11	الجنوب الثانية	11
					1	1			6	2	10	البقاع الأولى	12
	1			1	2	1			1	1	7	البقاع الثانية	13

				1		1		1	1	2	6	البقاع الثالثة	14
1	5	1	1	14	8	34	2	8	2	2	128	المجموع العام	

وتتألف الدوائر الانتخابية من عدة مراكز نيابية حسب المناطق والاقضية التالية :

الدائرة	المنطقة	عدد المقاعد	سني	شيعي	درزي	علوي	ماروني	روم كاثوليك	روم أرثوذكس	إنجيلي	أرمن كاثوليك	أرمن أرثوذكس	أقليات الطوائف المشرقية والمغربية
دائرة بيروت الأولى	الاشرفية /المرزعة/ الصيفي	6	2				1	1	1	1			
دائرة بيروت الثانية	المصيطة/ الباشورة/ الرميل	6	2	1					1			1	1
دائرة بيروت الثالثة	دار المريسة/ رأس بيروت/ زقاق البلاط/ المدور/ المرفأ/ ميناء الحصن	7	2	1	1						1	2	
دائرة جبل لبنان الأولى	جيبيل	3		1			3						
	كسروان	5		-			5						
دائرة جبل لبنان الثانية	المتن	8					4	1	2		1		
دائرة جبل لبنان الثالثة	بعيدا	6		2	1		3		-				
	عالية	5		-	2		2		1				
دائرة جبل لبنان الرابعة	الشوف	8	2		2		3	1					

				2		1				3	7	عكار	دائرة الشمال الأولى	
				-		-	1			2	2	الضنية		
				-		2				-	2	بشري		
				1		1	1			5	8	طرابلس	دائرة الشمال الثانية	
				-		-	-			1	1	المنية		
				-		3	-			-	3	زغرتا		
				-		2	-			-	2	البترون		
				3		-	-			-	3	الكورة	دائرة الجنوب الأولى	
				-						-	2	مدينة صيدا		
				1						2	-	3		قرى صيدا
				-						4	-	4		صور
				-						3	-	3	بنت جبيل	دائرة الجنوب الثانية
				1	-	-		1	2	1	5	مرجعيون وحاصيا		
				-	-	-		-	3	-	3	النبطية		
				-	1	2		-	-	-	3	جزين	دائرة البقاع الأولى	
				1	1					6	2	10		بعلبك والهرمل
				1	2	1				1	1	7		زحلة
						1		1	1	2	6	البقاع الغربي وراشيا	دائرة البقاع الثالثة	
1	5	1	1	1	8	34	2	8	27	27	12	المجموع العام	8	

ومشروع قانون الانتخابات النيابية ، الذي أقره مجلس النواب اللبناني في 1999/12/22 والذي يستند إلى الدستور اللبناني، يقول أن تحديد عدد نواب كل طائفة في كل منطقة أو قضاء، يتم بناءً على عملية توزيع المقاعد النيابية

بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، ونسبياً بين طوائف كل من الفئتين ونسبياً بين المناطق وحسب الكثافة السكانية، وتكلف بتحديد هذا الأمر هيئات انتخابية، يتم دعوتها بمرسوم رسمي، صادر عن مجلس النواب، ومقررون بموافقة رئيس الحكومة ويطلع رئيس الجمهورية.

ويقول الدستور، أن حق الانتخاب يسري على كل لبناني أو لبنانية أتمّ الحادية والعشرين من عمره، إذا كان يتمتع بحقوقه المدنية والسياسية، وغير محكوم بقضايا تنقصه هذه الحقوق. كما أن حق الترشيح للانتخابات يضمنه القانون الانتخابي لكل لبناني أو لبنانية أتمّ الخامسة والعشرين من عمره.

ويجوز لمن توفرت فيه الشروط أن يرشح نفسه عن أي دائرة كانت، غير أنه لا يجوز لأحد أن يرشح نفسه في غير دائرة انتخابية واحدة في آن واحد، وعندما تجري الانتخابات على مراحل - كما في الانتخابات الحالية - لا يجوز لمن رشح نفسه في دائرة أن يرشح في دائرة أخرى خلال المهلة التي تجري فيها الانتخابات العامة.

ولا يجوز للمرشح أن يرجع عن ترشيحه إلا بموجب تصريح قانوني مصدق لدى كاتب العدل، يودع لدى مركز وزارة الداخلية قبل الانتخابات بعشرة أيام على الأقل.

كما يتم التبليغ عن أسماء المرشحين بلا إبطاء إلى المحافظين والقائمقامين، وتعلق في الأماكن التي تعلق فيها الإعلانات الرسمية.

وينص قانون الانتخابات النيابية، أنه وفي حال الانتهاء من المهلة المحددة للترشيح، ولم يتقدم لمقعد معين إلا مرشح واحد، فيعتبر هذا المرشح فائزاً بالتركية، ويوجه وزير الداخلية فوراً كتاباً بذلك إلى مجلس النواب ولا يُصار إلى إجراء انتخابات للمقعد المذكور.

إمّا في حال رجوع أحد المرشحين عن ترشيح نفسه، وأدى هذا الرجوع إلى استحالة انتخاب العدد اللازم في الدائرة جاز قبول ترشيحات جديدة تقدم قبل عملية الاقتراع بثلاثة أيام.

وحسب النظام المتبع تقسم الدائرة الانتخابية إلى عدة أقلام للاقتراع بقرار من وزير الداخلية، ويكون لكل قرية يبلغ عدد الناخبين فيها مائة، قلم اقتراع واحد على الأقل، أما في المدن والقرى التي يزيد عدد ناخبها على المائة، فيكون لكل أربع مائة ناخب قلم اقتراع على الأقل. وبنفس الوقت لا يجوز أن يزيد عدد أقلام الاقتراع في كل مركز عن ستة عشر قلماً.

ويعين المحافظ لكل قلم اقتراع في نطاق محافظته رئيساً وكاتباً أو أكثر قبل الشروع في الانتخابات بخمسة أيام على الأقل، ويساعده أربعة معاونين، يختار الرئيس نصفهم، ويختار النصف الآخر الناخبون الحاضرون عند افتتاح قلم الاقتراع من بين الناخبين الذي يجيدون القراءة والكتابة، وللمحافظ أن يعين موظفين احتياطيين للحاجة.

طيلة العملية الانتخابية تنشر على مدخل قلم الاقتراع نسخة رسمية عن القائمة الانتخابية، ونسخة عن القرار الموازي الذي يحدد قلم الاقتراع، وتوضع نسخة عن قانون الانتخاب، ولائحة بأسماء مندوبي المرشحين على طاولة القلم حيث يمكن للناخبين، ومندوبيهم أن يطلعوا عليها.

ويعتبر المرشح فائزاً في الانتخابات إذا نال العدد الأكبر من الأصوات في الدائرة من بين المرشحين عن الطائفة ذاتها، وعن المدينة أو المنطقة في حدود المقاعد المخصصة لكل طائفة في هذا القضاء أو المنطقة وفقاً للجدول الذي أشرنا إليه في البداية.

خريطة الانتخابات النيابية للعام 2000

قسمت الانتخابات النيابية اللبنانية إلى دورتين، الدورة الأولى، تمت في 27 آب، داخل محافظتي جبل لبنان والشمال، لانتخاب 63 نائباً من المرشحين المتنافسين على مقاعد هذه الدوائر، والدورة الثانية، تمت في 3 أيلول، أي بعد أسبوع واحد من الدورة الأولى، داخل بيروت والجنوب والبقاع، لانتخاب 65 نائباً من المرشحين المتنافسين على مقاعد هذه الدوائر.

ولنحاول استعراض خريطة الترشيحات التي تمت في الدورة الأولى، عبر قراءة لأبرز القوى المتحالفة في كل من دوائر هاتين المحافظتين: -

جبل لبنان: ففي محافظة جبل لبنان التي قسمها القانون الانتخابي إلى دوائر انتخابية، فقد بلغ عدد المرشحين فيها 140 مرشحاً، موزعين على النحو التالي: -

دائرة جبل لبنان الأولى، والتي تضم مناطق جبيل وكسروان، فقد بلغ عدد المرشحين: 44 مرشحاً مارونياً و 5 مرشحين شيعياً (أي ما مجموعه 49 مرشحاً) يتنافسون على ثمانية مقاعد نيابية، حيث أن حصة كل طائفة جاءت على النحو التالي: مقعد شيعي واحد لجبيل، مقعدان مارونيان لجبيل، وخمسة مقاعد مارونية لكسروان، أي ما مجموعه ثمانية مقاعد نيابية لهذه الدائرة.

وبالمقابل، فإن المعركة الانتخابية في هذه الدوائر دارت رحاها بين أربع لوائح انتخابية، تعتبر في مجموعها لوائح رئيسية إلى جانب عدد من المرشحين المنفردين.

دائرة جبل لبنان الأولى: جبيل - كسروان		
اللوائح	شيعي 1	ماروني 7
لائحة الكرامة والتجدد	مصطفى الحسيني	جورج أفرام - رئيساً

منصور البون كميل زيادة الياس الخازن نعمة الله أبي نصر ناظم الخوري فارس سعيد		
فارس بويز - رئيساً فريد الخازن جيلبير زوين شاكرا سلامة مارون أبو شرف فرانسوا باسيل اميل نوفل	عباس الهاشم	لائحة القرار الشعبي
جوزيف أبو شرف يوسف خليل كلوفيس الخازن ايلى زوين انطوان الحكيم فادي روحانا صقر جان حواط	محمود عواد	لائحة الشعب
هنري صفيير - رئيساً عبد الله شهاب شربل عازار انطوان خير الله ميشال خوري ميشال كرم شاغراً	محمد علي حيدر	لائحة لبنان الحرة

– دائرة جبل لبنان الثانية، والتي تشمل قرى وبلدات المتن، والمخصص لها ثمانية مقاعد نيابية موزعة وفق التالي: أربعة مقاعد مارونية، مقعد واحد للروم الكاثوليك، مقعدان للروم الأرثوذكس، ومقعد واحد للأرمن الأرثوذكس. أما عدد المرشحين فقط بلغ 14 مارونياً، 2 كاثوليك، 5 روم أرثوذكس. ومرشحين اثنان أرمن أرثوذكس، أي ما مجموعه 32 مرشحاً.

والعملية الانتخابية في هذه الدائرة، موزعة بين لوائح أربعة في غالبيتها غير مكتملة الأعضاء، حيث أن رؤساء اللوائح قد تركوا بعض المقاعد شاغرة لصالح مرشحين في لوائح أخرى، أو المرشحين منفردين. كما وأن هذه الدائرة شهدت أيضاً مشاركة فاعلة لمرشحين منفردين، كان من أبرزهم نجل الرئيس السابق الشيخ بيار أمين الجميل.

دائرة جبل لبنان الثانية: المتن				
اللوائح	ماروني 4	روم كاثوليك 1	روم أرثوذكس 2	ارمن أرثوذكس 1
لائحة الوفاق المتني	اميل لحود غسان الأشقر منير الحاج شاكر أبو سليمان	انطوان حداد	ميشال المر شاغراً	سيبوه هوفانيان
لائحة الحرية	نسيب لحود اوغست باخوس وليد خوري شاغراً	ميشال سماحة	رياض أبو فاضل	رافي مادايان
لائحة ضمير المتن	نبيل لحود بول الجميل شاغراً (2)	شاغراً	ديميتري بيطار شاغراً	شاغراً
لائحة لبنان	حنا الشدياق		البر مخيبر	

– دائرة جبل لبنان الثالثة؛ وتضم مناطق قضائي بعبدا وعالية، حيث أن مجموع المقاعد المخصصة لهذه الدائرة يبلغ 11 مقعداً، وحصّة كل طائفة موزعة على النحو التالي:–

مقعدان شيعيان في بعبدا، ثلاثة مقاعد للدرروز (إثنان في عاليه، ومقعد واحد في بعبدا)، خمسة مقاعد مارونية (ثلاثة مقاعد منها لبعبدا، ومقعدان لعاليه)، مقعد واحد للروم الأرثوذكس. أما عدد المرشحين فوصل إلى 4 دروز، 18 مارونياً، 6 روم أرثوذكس، و8 شيعة، فيما بلغ المجموع العام 36 مرشحاً.

أما المنافسة في هذه الدائرة، فتحكمت بما أربع لوائح في غالبيتها غير مكتملة باستثناء لائحة " الوفاق والتجديد ". إلى جانب عدد من المرشحين المنفردين من مختلف الطوائف أبرزهم النائب ايلي جببقة.

وأما لائحة " القرار الحر المستقل "، فحملت فقط المرشحين: سعد سليم، عماد الحاج، وسلام معماري.

اللوائح	شيعي 2	درزي 3	ماروني 5	روم أرثوذكس 1
لائحة القرار المستقل	سعد سليم شاغرا	شاغرا 3	عماد الحاج شاغرا 4	سلام معماري
لائحة وحدة الجبل	باسم السبع شاغرا	ايمن شقير اكرم شهب شاغرا	فؤاد السعد - رئيسا صلاح حنين عبدالله فرحات انطوان غانم عبد مجاني	انطوان اندراوس
لائحة الوفاق والتجديد		طلال ارسلان غالب الأعور محمود عبد الخالق	بيار دكاش جان غانم بيار حلو انطوان خليل	مروان أبو فاضل
لائحة الإرادة الحرة		سهيل الأعور حافظ جابر شاغرا	رفيق فغالي فادي جرجس بطرس نوفل شاغرا 2	جورج أبو شديد

- دائرة جبل لبنان الرابعة؛ وتضم مناطق الشوف، حيث انحصرت المعركة الانتخابية فيها بلانحتين انتخابيتين مكتملتين إلى جانب استمرار عدد من المرشحين في خوض المعركة افرادياً، فيما مجموع عدد مقاعد هذه الدائرة هو ثمانية وحصّة كل طائفة هي:- مقعدان اثنان للسنة، مقعدان اثنان للدروز، ثلاثة مقاعد للموارنة، ومقعد واحد للروم الكاثوليك. أما المتنافسون فيبلغ عددهم: 6 سنة، 5 دروز، 9 موارنة، 3 روم كاثوليك، حيث بلغ مجموع الكل 23 مرشحاً.

دائرة جبل لبنان الرابعة: الشوف				
اللوائح	سني 2	درزي 2	ماروني 3	روم كاثوليك 1
جبهة النضال الوطني	علاء الدين ترو محمد الحجار	وليد جنبلاط مروان حمادة	نبيل البستاني جورج ديب نعمة ايلي عون	نعمة طعمة
لائحة الشوف للجميع	الياس عبد السلام براج زاهر الخطيب	فارس ذبيان نبيل عماد	ناجي البستاني سمير كيوان شارل غفري	غسان مغيب

- الشمال: أما على الصعيد الشمالي، فإن هذه المحافظة قد قسمت إلى دائرتين انتخابيتين فقط، وبلغ عدد المرشحين الإجمالي في هذه المحافظة ككل 145 مرشحاً تنافسوا على 28 مقعداً، نصيب الدائرة الأولى منها 11 مقعداً والدائرة الثانية 17 مقعداً، كانت كما يلي:-

- دائرة الشمال الأولى؛ والتي تضم مناطق عكار، الضنية، وبشري، وعدد مقاعدها النيابية 11 مقعداً، وحصّة الطوائف موزعة على النحو التالي:-

خمسة مقاعد للسنة (ثلاثة منها لعكار، ومقعديان للضنية)، مقعد علوي واحد في عكار، ثلاثة مقاعد للموارنة (منها: مقعدان لبشري، ومقعد واحد لعكار)، وثلاثة مقاعد للأرثوذكس في عكار. أما عدد المتنافسين على هذه المقاعد، فبلغ عددهم: 28 سنياً، 4 علويين، 14 مارونياً، 9 روم أرثوذكس، حيث بلغ مجموعهم 55 مرشحاً، غالبيتهم انضموا تحت لوائح، بحيث تنافست في هذه الدائرة أربع لوائح، ثلاث منها رئيسية، رغم عدم اكتمالها.

دائرة الشمال الأولى: عكار - الضنية - بشري				
اللوائح	سني 5	علوي 1	ماروني 3	روم ارتوذكس 2
اللائحة الائتلافية	وجيه البعري أسعد هرموش طلال المرعي جمال اسماعيل شاغرا	عبد الرحمن عبد الرحمن	بطرس سكر قيلان عيسى الخوري (بشري) مخايل الضاهر (عكار)	عصام فارس رياض رحال
لائحة الإرادة الشعبية	محمد خالد الزعيبي محمد يحيى علي طليس جهاد الصمد شاغرا	علي العلي	جبران طوق فوزي حبيش بنوا كيروز	رياض الصراف كريم الراسي
لائحة الإنماء	خالد ضاهر حسن المرعي محمد الفاضل قاسم عبد العزيز شاغرا	زهر الدين عيسى	جوزيف مخايل سعيد طوق ايناس كيروز	عبد الله حنا شاغرا
لائحة التقدم والديمقراطية	أحمد عارف الرجب منذر محمد جمال بك علي حسين ماما			غسان الأشقر

– دائرة الشمال الثانية؛ والتي تضم مناطق طرابلس، المنية، زغرتا، البترون، والكورة، والتي تعتبر الدائرة الأكبر، والتي يبلغ مجموع مقاعدها 17 مقعداً، وحصّة كل طائفة كالتالي: ستة مقاعد للسنة (خمسة منها لطرابلس وواحد للمنية)، مقعد واحد علوي، ستة مقاعد للموارنة (منها مقعد واحد لطرابلس وثلاثة مقاعد لزغرتا، ومقعدين للبترون)، أربعة مقاعد للروم الأرثوذكس (منها مقعد واحد لطرابلس، وثلاثة مقاعد للكورة). أما الذين ترشحوا لهذه المقاعد، فقد توزعوا كالتالي: 39 سني، 9 علوي، 26 ماروني، 16 ارتوذكسي، بحيث بلغ مجموعهم 90 مرشحاً.

دائرة الشمال الثانية: طرابلس-المنية-زغرتا-البترون-الكورة				
اللوائح	سني 6	علوي 1	ماروني 6	روم ارتوذكس 4
لائحة التضامن والإنماء	نجيب ميقاتي محمد عبد اللطيف كبارة أحمد كرامي صالح الخير محمد الصفدي شاغرا	أحمد حبوس	سليمان فرنجيه جان عبيد اسطفان الدويهي بطرس الحرب سايد عقل قيصر معوض	موريس فاضل فريد مكاري فايز غصن سليم سعادة
لائحة الكرامة الوطنية	عمر كرامي محمد الجسر سامي منقارة وسيم عز الدين هاشم علم الدين خلدون الشريف		سمير فرنجيه نائلة معوض سليم كرم نبيل الحكيم نزار يونس	الياس سابا نقولا غصن جوزيف شيخاني قيصر خلاط

نحيب بولس غبريال دريق	جورج شيطيني روبير بولس جورج ضو ليلي سعادة شاغرا شاغرا	محمد اسكندر	عمر مسقاوي بسام الداية كميل مراد مصطفى عجم عبد الرحيم علم الدين شاغرا	اللائحة المستقلة
			عبد الرحمن نافذ المقدم عصمت عويضة	لائحة قائمة الإرادة والقرار

نتائج المرحلة الأولى

حسب المصادر الرسمية ، أسفرت النتائج للانتخابات النيابية العامة في الدورة الاولى، التي جرت في دوائر محافظة جبل لبنان، والشمال، يوم 27/آب عن التالي:

🇩🇪 في دائرة جبل لبنان الأولى (كسروان - جبيل)؛ عن المقاعد المارونية السبعة فاز كل من:

- ناظم الخوري 30718 صوتاً
- فارس سعيد 27199 صوتاً
- فريد هيكل الخازن 43633 صوتاً
- جورج أفرام 40637 صوتاً
- منصور البون 34241 صوتاً
- نعمة الله أبي نصير 29972 صوتاً
- فارس بوز 25343 صوتاً

🇩🇪 وعن المقعد الشيعي فاز:

- عباس حسين هاشم الذي نال 29677 صوتاً.
- أما الخاسرون الأوائل في هذه الدائرة، فهم:
- مصطفى علي الحسيني (شيعي-22742 صوتاً).
- محمود عواد (شيعي-16645 صوتاً).

- اميل نوفل (ماروني-22768 صوتاً).
- فرنسوا باسيل (ماروني-25067 صوتاً).
- - كميل زيادة (ماروني-25045 صوتاً).
- - جوزيف حنا خليل (ماروني-20943 صوتاً).
- - إلياس الخازن (ماروني-19829 صوتاً).
- - جوزيف لويس أبو شرف (ماروني-15271 صوتاً).

🇩🇪 في دائرة جبل لبنان الثانية (قضاء المتن الشمالي)؛ فاز عن المقعدين الأرثوذكسيين كل من:

- ميشال المر 47442 صوتاً.
- البير مخير 34211 صوتاً.
- وفاز عن المقاعد المارونية الأربعة:-
- إميل إميل حود - 37413 صوتاً.
- بيار أمين الجميل - 35998 صوتاً.
- النائب/نسيب حود - 33499 صوتاً.
- النائب/غسان الأشقر-(من الحزب السوري القومي الإجتماعي) - 29863 صوتاً.

🇩🇪 وعن المقعد الكاثوليكي فاز:

- النائب انطوان حداد - 33499 صوتاً.

🇩🇪 وعن المقعد الأرمني فاز:

- النائب سيبوه هوفنيان - 32163 صوتاً.

🇩🇪 أما الخاسرون فجاءت أصواتهم كالاتي:-

- ميشال سماحة (كاثوليكي - 30173 صوتاً).
- شاكرا أبو سليمان (ماروني - 29399 صوتاً).
- منير الحاج (رئيس حزب الكتائب - ماروني - 28106 صوتاً).
- رافي ماديان (أرمني - 27710 صوتاً).
- رياض أبو فاضل (ارثوذكسي - 23305 صوتاً).
- سر كيس سر كيس (ماروني - 16796 صوتاً).

- أوغست باخوس (ماروني - 14135 صوتاً).
- وليد خوري (ماروني - 12387 صوتاً).

في دائرة جبل لبنان الثالثة (قضاءي بعدا وعالية)؛ وقد فاز عن المقاعد المارونية:

- صلاح ادوار حنين - 48082 صوتاً.
- أنطوان غانم - 46580 صوتاً.
- عبد الله فرحات - 44485 صوتاً.
- فؤاد السعد - 48952 صوتاً.
- بيار حلو - 40480 صوتاً.

وقد فاز عن المقاعد الدرزية كل من:

- أكرم شهب - 44866 صوتاً.
- طلال أرسلان - 46796 صوتاً.
- أيمن شقير - 43370 صوتاً.

وعن المقعدين الشيعيين فاز كل من:

- باسم السبع - 46428 صوتاً.
- علي عمار (حزب الله) - 38337 صوتاً.

كما فاز عن المقعد الأرثوذكسي:

- انطوان اندراوس - 41539 صوتاً.

وقد جاءت نتائج أوائل الخاسرين كالتالي:-

- بيار دكاش (ماروني) - 44379 صوتاً.
- غالب الأعور (درزي) - 39573 صوتاً.
- صلاح الحركة (شيعي) - 36042 صوتاً.
- عبده بجاني (ماروني) - 39399 صوتاً.
- مروان أبو فاضل (أرثوذكسي) - 38748 صوتاً.
- محمود عبد الخالق (درزي) - 34680 صوتاً.

في دائرة جبل لبنان الرابعة (قضاء الشوف)؛

عن المقعدين الدرزيين، فاز كل من:-

- مروان حمادة - 51441 صوتاً.

- وليد كمال جنبلاط - 50723 صوتاً.

أما عن المقعدين السنيين، فقد فاز كل من:-

- محمد الحجار (تيار المستقبل) - 49067 صوتاً.

- علاء الدين ترو - 46019 صوتاً.

وقد فاز عن المقاعد المارونية كل من:

- نبيل البستاني - 48883 صوتاً.

- جورج ديب نعمة - 48581 صوتاً.

- ايلي ميشال عون - 47523 صوتاً.

وعن المقعد الكاثوليكي، فاز:

- نعمة طعمة - 48416 صوتاً.

أما الخاسرون الأوائل، فقد جاءت نتائجهم كالآتي:-

- ناجي البستاني (ماروني) - 29839 صوتاً.

- زاهر الخطيب (سني) - 29188 صوتاً.

- غسان مغبغب (كاثوليكي) - 24889 صوتاً.

- فارس ذبيان (درزي) - 23368 صوتاً.

- سمير كيوان (ماروني) - 22693 صوتاً.

- شارل غفري (ماروني) - 22071 صوتاً.

- الشيخ نبيل عماد (درزي) - 20403 صوتاً.

- الياس البرّاج (سني) - 20081 صوتاً.

في دائرة الشمال الأولى (أقضية عكار والضنية وبشري)؛ فاز عن المقعدين الأرثوذكسيين، كل من:

– النائب عصام فارس – 38103 صوتاً.
– كريم الراسي – 32247 صوتاً.

أما عن المقاعد السننية، فقد فاز كل من:-

– جمال جاسم إسماعيل – 36897 صوتاً.
– وجيه محمد البعري – 34940 صوتاً.
– محمد يحيه يحيه – 33849 صوتاً.
– أحمد فنتفت – 46383 صوتاً.
– جهاد الصمد – 31244 صوتاً.

أما عن المقعد الماروني في عكار، فقد فاز:

– مخايل الضاهر – 33900 صوتاً.

وعن المقعد العلوي، فقد فاز:

– عبد الرحمن عبد الرحمن – 30574 صوتاً.

أما عن المقعدين المارونيين في بشري، فقد فاز كل من:

– جبران طوق – 34972 صوتاً.
– قبلان عيسى الخوري – 30700 صوتاً.

في دائرة الشمال الثانية (أقضية طرابلس والمنية وزغرتا والكورة والبترون):-

فقد فاز عن المقاعد السننية، كل من:

– محمد نجيب ميقاتي – 74400 صوتاً.
– محمد الصفدي – 71377 صوتاً.
– محمد كباره – 56840 صوتاً.
– عمر كرامي – 54310 صوتاً.
– محمد مصباح الأحذب – 49631 صوتاً.
– صالح الخير – 46749 صوتاً.

أما عن المقعد العلوي، فقد فاز:

– أحمد جبوس – 46027 صوتاً.

وعن المقاعد المارونية، ففاز كل من:-

– جان عبيد – 59349 صوتاً.

– سليمان فرنجية – 72059 صوتاً.

– نائلة معوض – 60205 صوتاً.

– قيصر معوض – 56078 صوتاً.

– بطرس حرب – 45926 صوتاً.

– سايد عقل – 45867 صوتاً.

وفاز عن المقاعد الأرثوذكسية، كل من:-

– موريس فاضل – 72083 صوتاً.

– فايز غصن – 57549 صوتاً.

– فريد مكاري – 56770 صوتاً.

– سليم سعادة – 56235 صوتاً.

أما الخاسرون، فجاءت نتائجهم، كالتالي:-

– نزار يونس (ماروني) – 45548 صوتاً.

– نقولا غصن (أرثوذكسي) – 39344 صوتاً.

– هاشم علم الدين (سني) – 35127 صوتاً.

– اسطفان الدويهي (ماروني) – 55201 صوتاً.

– أحمد كرامي (سني) – 47644 صوتاً.

– علي عيد (علوي) – 22916 صوتاً.

– سمير فرنجية (ماروني) – 46198 صوتاً.

– قيصر خلاط (ارثوذكسي) – 27118 صوتاً.

وخلال المرحلة الاولى تم انتخاب 63 نائباً من بين 285 مرشحاً، حيث تفيّد المعلومات أن عدد الناخبين في المحافظات، بلغ نحو مليون و 300 ألف ناخب، من أصل مليونين و 700 ألف (الإجمالي).

وقد وصلت نسبة المشاركة إلى 56% في محافظة جبل لبنان، وبلغت 46% في محافظة الشمال.

وقد حقق عدد من مناصري رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري المتحالف مع جنبلاط فوزاً غير متوقع في محافظة الشمال اللبناني.

كما أن المعارضة بقيادة الزعيم الدرزي، وليد جنبلاط، الذي يدعو إلى إعادة التوازن في العلاقات مع سورية، فقد حققت نجاحاً ساحقاً في جبل لبنان.

وتذكر المصادر أن من بين من وجهت لهم ضربات من خلال النتائج، بعض الشخصيات الموالية لسورية مثل الزعيم المسيحي إيلي حبيقة، ووزير الخارجية السابق فارس بوزيز، وعضو البرلمان زاهر الخطيب.

ومن خلال قراءة أولية لنتائج انتخابات الدورة الأولى قالت مصادر مارونية إن النتائج توضح أن الناخبين اغتتموا الفرصة للإعراب عن استيائهم من الحكومة الموالية لسورية، وتعاملها مع الأزمة الاقتصادية التي طال أمدها. ولكنهم أوضحوا أن من غير المرجح أن تخفف الانتخابات من قبضة سورية على جارقتها.

وحسب أحد المراقبين في بيروت، فإن التدخل السوري ليس كبيراً كما كان في الماضي، إذ أن النتائج تؤكد أن الرئيس السوري الجديد لا يرغب في سدّ الطريق أمام ظهور معارضة حققة في لبنان إضافة إلى انه وكما أعلن في خطاب القسم بصدد إعادة صياغة العلاقة مع لبنان وفقاً لما تقتضيه المستجدات والمتغيرات، إلا أن ذات المراقب أضاف أن البرلمان الجديد لن يكون معادياً لسورية.

وتابع: ربما يجادل البعض ويقول بأن عمليات التزوير جرت بطريقة غير مباشرة، عندما جرى تعديل توزيع الدوائر الانتخابية، وحدودها الجغرافية والبشرية بما يناسب مرشحي الحكومة والموالين لسورية، وهذه ملاحظة صحيحة، ولكن من الصحيح أيضاً الإشارة إلى فوز مرشحي المعارضة كدليل أبرز على طبيعة المزاج الشعبي وإدلاء الناخبين بأصواتهم للمرشح الذي يعتقدون أنه الأكثر صلاحية وكفاءة لتمثيلهم ووضع الحلول لمشكلاتهم.

فالحملات الإعلامية المكثفة، والنفوذ السوري القوي، وتغيير خريطة الدوائر الانتخابية كلها متفرقة أو مجتمعة لم تمنع وليد جنبلاط وحلفاءه من تحقيق انتصار كبير، كما أنها فشلت مجتمعة أو متفرقة أيضاً في إنجاح شخصيات معروفة بولائها لسورية وللحكومة الحالية، مثل إيلي حبيقة (الذي ظل مطبوعاً في ذاكرة الناس بأنه قائد مجزرة صبرا وشاتيلا)، وفارس بوزيز (وزير الخارجية في زمن الرئيس الياس هراوي وزوج ابنته)، وزاهر الخطيب (زعيم رابطة الشغيلة سابقاً)، وآخرين.

ويعتقد مصدر سياسي ماروني بان الناخب اللبناني استطاع أن يوجه ضربة قوية إلى مؤيدي سورية، لأنه بات يشعر بالملل من وجود برلمان مشلول بالكامل، وفاقد للإرادة بسبب انعدام وجود المعارضة الحقيقية داخل البرلمان التي تقدم مصالح البلاد ومواطنيها على مصالحها الشخصية المرتبطة بأطراف خارجية. ومن جهته انتقد البطريرك الماروني نصر

الله صغبر بشدة الإذعان اللبناني التقليدي لدمشق، فقال: أن أكثر ما يثير القلق في لبنان، هو أن شعبه يبدو كما لو كان عاجزاً لا يستطيع الحفاظ على وطنه منظماً، وأن عليه أن يطلب من شخص ما أن يرهاه.

وفي إشارة للتعقيدات في الساحة السياسية اللبنانية، يقول بعض الخللين، أنه بالرغم من أن سليمان فرنجية، ونجيب ميقاتي حليفان لسورية، ويعملان في حكومة رئيس الوزراء سليم الحص، إلا أنهما خاضا الانتخابات ضد لائحة تضم مرشحين يحظون بمساندة الحكومة، ويحظى فرنجية بمساندة رئيس الوزراء السابق، والمرشح في الانتخابات بقوة، رفيق الحريري، الذي أنفق على حملته الانتخابية بسخاء، وحصدت لائحته والمرشحون الملتزمون بسياسته الانتخابية أصواتاً عديدة.

وتفيد المصادر أن البير محيبر (87 عاماً) والمعارض للتواجد السوري في لبنان، فاز بمقعد في المتن الشمالي حيث يتمركز المسيحيون.

كما تمكن بيار أمين الجميل (وهو نجل الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل) من اختراق لائحة الوزير ميشيل المرّ (المدعوم من الحكومة وسورية معاً).

ويعتقد المراقبون الخليون أن اختراقات قد جرت في دوائر الشمال، أدت إلى اختراق الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائبة نائلة معوض لائحة الوزيرين سليمان فرنجية ونجيب ميقاتي، علماً بان معوض من نفس بلدة الوزير فرنجية.

وكانت انتخابات المرحلة الأولى، قد أبرزت بوضوح، الكتلة المعارضة لرئيس الجمهورية، خاصة وأن العديد من الفائزين خاضوا انتخاباتهم على أساس معارضتهم لتدخل العسكر في السياسة، ولأداء رئيس الجمهورية وبعض المقربين منه وعلى رأسهم وزير الداخلية ميشال المرّ، الذي تربطه علاقة مصاهرة مع الرئيس حود، كما أنه كان يجمع بين وظيفته الرسمية كمشرف على العملية الانتخابية وكونه كان يتزعم الحملة الانتخابية للمرشحين من الحكومة ضد المعارضة، علاوة كونه مرشح "لائحة الوفاق المتني" في دائرة جبل لبنان/الثانية/المتن، عن مقعد الروم الأرثوذكس.

انتخابات الدورة الثانية

شملت انتخابات الدورة الثانية، والتي تمت يوم الأحد 9/3، دوائر بيروت والجنوب والبقاع، لشغل 65 مقعداً، وقد قسمت كالتالي:-

بيروت:

حسب قانون الانتخابات النيابية، قسمت بيروت إلى دوائر انتخابية ثلاث، وبلغ عدد المرشحين الإجمالي فيها 83 مرشحاً موزعين على النحو التالي:-

1 - دائرة بيروت الأولى:

وهذه الدائرة تضم مناطق: الأشرافية والمزرعة والصيفي، ومخصص لها - حسب القانون - ستة مقاعد نيابية موزعة وفق التالي: مقعدان للسنة، مقعد ماروني واحد، مقعد واحد للروم الكاثوليك، مقعد واحد للروم الأرثوذكس، ومقعد واحد للطائفة الإنجيلية.

وبالمقابل، فقد بلغ عدد المرشحين: 11 مرشحاً سنياً، 8 مرشحين موارنة، 4 مرشحين روم كاثوليك، 5 مرشحين روم أرثوذكس، و3 مرشحين إنجيليين، أي ما مجموعه 31 مرشحاً.

أما دورة العملية الانتخابية، في هذه الدائرة، فقد جرت بين لوائح انتخابية أربع، اثنتان منها مكتملة الأعضاء، وهي لائحة "كرامة بيروت" التي يرأسها رئيس الحكومة السابق، رفيق الحريري، ولائحة "ابناء بيروت"، إلى جانب خوض هذه المعركة، من قبل مرشحين منفردين، ويوضح الجدول أدناه، أسماء المنضوين في هذه اللوائح:-

لوائح دائرة مدينة بيروت الأولى					
اللوائح	سني 2	ماروني 1	روم كاثوليك 1	روم أرثوذكس 1	إنجيلي
لائحة كرامة بيروت	رفيق الحريري عدنان عرقجي	غطاس خوري	ميشال فرعون	عاطف مجدلاي	باسل فليحان
لائحة أبناء بيروت	فؤاد مخزومي محي الدين دوغان	انطوان قليموس	جان بياد حداد	ميشال ساسين	ابراهيم دده يان
لائحة الوفاء لبيروت	سعد الدين خالد شاغرا	جورج شهوان	نجيب ليان	جاك تامر	فؤاد عيسى
لائحة قرار الناس	محمد بعاصيري شاغر	فؤاد المتني	دافيد عيسى	جورج حداد	شاغر

وقد فازت "لائحة كرامة بيروت-1"، وكانت الأصوات موزعة كالتالي:-

- رفيق الحريري: 34082 صوتاً.
- عدنان عرقجي: 27687 صوتاً.
- ميشال فرعون: 34996 صوتاً.
- غطاس خوري: 29282 صوتاً.
- عاطف مجلاي: 32780 صوتاً.
- باسل فليحان: 31300 صوتاً.

ولوحظ نيل النائب ميشال فرعون (روم كاثوليك)، أعلى نسبة من الأصوات في هذه الدائرة، والتي كان من أبرز الخاسرين فيها فؤاد المخزومي (13377 صوتاً)، ومسعود الأشقر (7297 صوتاً)، وميشال ساسين (11389 صوتاً).

2-دائرة بيروت الثانية:

وهذه الدائرة، تضم مناطق المصيطبة، الباشورة والرميل، وبلغ مجموع عدد المقاعد النيابية المخصصة لهذه الدائرة ستة مقاعد، موزعة كالتالي:-

مقعدان اثنان للسنة، مقعد شيعي واحد، مقعد واحد للروم الأرثوذكس، مقعد واحد للروم الأرثوذكس، ومقعد واحد للأقليات.

أما عدد مرشحي هذه الدائرة، فبلغ 29 مرشحاً موزعين الآتي: 12 مرشحاً سنياً، 5 مرشحين شيعة، 3 مرشحين روم ارثوذكس، و 3 مرشحين أقليات.

وقد تنافس مرشحو هذه الدائرة في اطار ثلاث لوائح انتخابية غير مكتملة، إضافة إلى عدد من المرشحين المنفردين.

ويوضح الجدول أدناه، أسماء المنضوين في هذه القوائم:-

لوائح دائرة مدينة بيروت الثانية					
اللوائح	سني 2	شيعي 1	روم ارثوذكس 1	ارمن ارثوذكس	أقليات 1
لائحة التوافق الوطني	تمام سلام محمد المشنوق	محمد البرجاوي حزب الله	شاغر	مهران سفاريان هاتشاك	حبيب أفرام

لائحة الكرامة	باسم يموت وليد عيدو	محمد البرجاوي	بشارة مرهج	يغيا جرجيان	نبيل دو فريج
لائحة الإرادة الشعبية	زهير العبيدي	فهاد حدرج	خليل برمانه	شاغر	يوسف فريد جبران

وقد فازت "لائحة الكرامة-2"، وهي اللائحة المحسوبة على قائمة الحريري، وكانت الأصوات موزعة كالتالي:-

- باسم يموت:	23721 صوتاً.
- وليد عيدو:	25065 صوتاً.
- محمد برجاوي:	28391 صوتاً.
- بشارة مرهج:	28067 صوتاً.
- يغيا جرجيان:	26157 صوتاً.
- نبيل دو فريج:	26351 صوتاً.

وكان من أبرز الخاسرين في هذه الدائرة، النائب تمام سلام، الذي حصل على 13856 صوتاً، وهو من العائلات العريقة في هذه الدائرة، والتي لأول مرة تفقد مقعدها النيابي الذي طالما حافظت عليه. كما كان من الخاسرين في هذه الدائرة، كل من: مهراڤ سفريان (12209 صوتاً)، وحبيب أفرام (10541 صوتاً).

3-دائرة بيروت الثالثة:

وهذه الدائرة تضم مناطق: عين المريسة، ورأس بيروت، وزقاق البلاط، والمدور، والمرفأ، وميناء الحصن، وقد بلغ مجموع عدد المقاعد النيابية المخصصة لهذه الدائرة سبعة مقاعد (مقعدان اثنان للسنة، مقعد واحد للشيعه، مقعد واحد للدروز، مقعد واحد للأرمن الكاثوليك، ومقعدان اثنان للأرمن الأرثوذكس)، فيما بلغ عدد مرشحي هذه الدائرة 23 مرشحاً، موزعين كالتالي:-

10 سنة، 3 شيعه، 4 دروز، 2 أرمن كاثوليك، و 4 أرمن ارثوذكس.

وقد كانت المنافسة في دائرة بيروت الثالثة، بين لائحتين هما: "لائحة العمل الوطني" برئاسة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، و "لائحة الكرامة-3"، المدعومة من الحريري، والتي فازت بأكملها في هذه الدائرة، مكتملة على لائحتي الكرامة الأولى والثانية في الدائرتين السابقتين، وقد جاءت الأصوات كالتالي:-

- غنوة جلول	- 24845 صوتاً.
- محمد قباني	- 23403 صوتاً.

- ناصر قنديل – 28887 صوتاً.
– غازي العريضي – 27117 صوتاً.
– آغوب أوغاسايان – 26088 صوتاً.
– سيرج طور سركسيان – 26062 صوتاً.

وكان من أبرز الخاسرين، رئيس الحكومة الحالي والذي يرعى الانتخابات النيابية الدكتور سليم الحص، الذي حصل على 12987 صوتاً، وكذلك محمد يوسف بيضون (12190 صوتاً)، وعصام نعمان (11345 صوتاً)، وأرتور نظريان (13628 صوتاً). ويوضح الجدول الآتي أسماء اللائحتين والطوائف التي ينتمون إليها:–

لوائح دائرة مدينة بيروت الثالثة					
اللوائح	سني 2	شيعي 1	درزي 1	أرمن كاثوليك 1	أرمن ارتوذكس 1
لائحة العمل الوطني	سليم الحص أحمد طيارة	محمد يوسف بيضون	عصام نعمان	اسطفان عبيجان	هاغوب بقرادوني ارتور نظريان
لائحة الكرامة	محمد قباني غنوة جلول	ناصر قنديل	غازي العريضي	سيرج طور سركسيان	جان اوغاسايان اغوب قصارجيان

البقاع:

أما محافظة البقاع، فقد قسمها القانون الانتخابي إلى دوائر انتخابية ثلاث، وحدد لها انتخاب 23 نائباً، من مجموع 96 مرشحاً، توزعوا على الدوائر الثلاث التالية:–

1-دائرة البقاع الأولى:

تضم هذه الدائرة مناطق بعلبك والهرمل. وقد بلغ مجموع عدد مقاعد هذه الدائرة عشرة، موزعة كالتالي: (مقعدان اثنان للسنة، ستة مقاعد للشيعية، مقعد ماروني واحد، ومقعد واحد للروم الكاثوليك). وقد تنافس على هذه المقاعد، 49 مرشحاً، (9 مرشحين سنة، 29 مرشحاً شيعياً، 8 مرشحين موارنة، و 3 مرشحين روم كاثوليك).

وكان التنافس الانتخابي في هذه الدائرة، بين لوائح أربعة انتخابية غير مكتملة الأعضاء باستثناء لائحة واحدة، وهي "اللائحة الإئتلافية" والتي كانت برئاسة الرئيس حسين الحسيني، وينضوي تحت لوائها تحالف الأحزاب التالية: (أمل، حزب الله، البعث، القومي السوري، الكتائب). ويوضح الجدول أدناه، أسماء المنضوين في هذه اللوائح:–

لوائح دائرة البقاع الأولى				
اللوائح	سني 2	شيعي 6	ماروني 1	روم كاثوليك
اللائحة الإنتلافية	ابراهيم بيان مسعود الحجيري	1-حسين الحسيني 2-غازي زعيتير- (أمل) 3-عاصم قائصوه-(البعث) 4-عمار الموسوي- (حزب الله) 5-محمد ياغي- (حزب الله) 6-حسين الحاج حسين-(حزب الله)	نادر سكر (الكتائب)	مروان فارس (القومي)
لائحة قرار البقاع	منير الحجيري صالح الشل	رفعت المصري جهاد رياض طه عباس يزبك محمد سليمان حافظ أمهز	شوقي الفخري	سعود روافيل
لائحة أبناء بعلبك الهرمل	حسان الرفاعي شاغر	دريد ياغي عاصم رعد علي صبري حمادة فادي يونس محمد السيد قاسم شاغر	طارق حبشي	البيير منصور
لائحة الإنماء والتغيير	علي فليطي	أحمد شحادة مهيب حمادة	جورج خوري	

وقد فازت اللائحة الائتلافية، بكامل أعضائها وحصلت على الأصوات، كالتالي:-

57348	صوتاً	-	حسين الحاج حسين
56580	صوتاً	-	عمار الموسوي
51825	صوتاً	-	غازي زعيتير
50379	صوتاً	-	حسين الحسيني
47811	صوتاً	-	محمد ياغي
51071	صوتاً	-	إبراهيم بيان
43681	صوتاً	-	مسعود الحجيري
42667	صوتاً	-	مروان فارس
35499	صوتاً	-	نادر سكر

وكان من أبرز الخاسرين: رفعت المصري (32284 صوتاً)، ومنير الحجيري (23463 صوتاً)، وألبير منصور (33326 صوتاً)، وطارق حبشي (12751 صوتاً).

2- دائرة البقاع الثانية:

وتضم هذه الدائرة منطقة زحلة، حيث خصص لها القانون الانتخابي سبعة مقاعد نيابية، (مقعد سني واحد، مقعد شيعي واحد، مقعدان اثنان للروم الكاثوليك، مقعد واحد للروم الأرثوذكس، ومقعد واحد للأرمن الارثوذكس، ومقعد واحد ماروني)، تنافس عليها 25 مرشحاً، منهم: خمسة مرشحين سنة، خمسة مرشحين شيعية، أربعة مرشحين موارنة، خمسة مرشحين روم كاثوليك، ثلاثة مرشحين روم ارثوذكس، وثلاثة مرشحين أرمن ارثوذكس.

وقد انحصر التنافس في دائرة البقاع الثانية، بين لائحتين اثنتين فقط، فيما خاض عدد من المرشحين المعركة الانتخابية بشكل فردي. واللائحتان هما "لائحة الكتلة الشعبية"، برئاسة النائب الياس سكاف، وهي مكتملة الأعضاء، فيما "لائحة الإرادة الشعبية"، أبقّت على مقعد الأرمن الأرثوذكس شاغراً. ويتضمن الجدول أدناه، الأسماء المنصوبة في اللائحتين:-

لوائح دائرة البقاع الثانية						
اللوائح	سني 1	شيعي 1	ماروني 1	روم كاثوليك 2	روم ارثوذكس 1	أرمن ارثوذكس 1-

جورج قصارجي	مخايل الدبس	الياس سكاف- رئيساً نقولا فتوش	خليل المراوي	محسن دلول	محمد علي الميس	لائحة الكتلة الشعبية
شاغر	يوسف المعلوف	فؤاد الترك وليد الشويري	نبيه غانم	ابراهيم شاهين	علي ميتا	لائحة الارادة الشعبية

وقد فاز ستة مرشحين من "لائحة الكتلة الشعبية"، ومرشح واحد من "لائحة الإرادة الشعبية"، حسب الأصوات التالية:-

- إيلي سكاف	- 28467 صوتاً.
- نقولا فتوش	- 27513 صوتاً.
- يوسف المعلوف	- 26493 صوتاً.
- خليل المراوي	- 24313 صوتاً.
- محمد الميس	- 25737 صوتاً.
- محسن دلول	- 32117 صوتاً.
- جورج قصارجي	- 27027 صوتاً.

وقد كان من أبرز الخاسرين:

وليد الشويري (15987 صوتاً)، مخايل الدبس (20616 صوتاً)، فؤاد الترك (15953 صوتاً)، إبراهيم شاهين (12657 صوتاً).

3-دائرة البقاع الثالثة:

وتضم هذه الدائرة مناطق البقاع الغربي وراشيا، حيث خصص لها القانون الانتخابي ستة مقاعد نيابية، (مقعدان اثنان للسنّة، ومقعد واحد للشيعة، ومقعد واحد للدروز، ومقعد واحد للموارنة، ومقعد واحد للروم الأرثوذكس)، تنافس عليها 22 مرشحاً، كانوا موزعين كالتالي:-

7 مرشحين سنة، 4 مرشحين شيعة، 5 مرشحين دروز، 3 مرشحين موارنة، و 3 مرشحين روم ارتوذكس. وقد خاض هؤلاء معركتهم الانتخابية، إما من خلال "لائحة القرار" وهي اللائحة الوحيدة المكتملة، أو منفردين، أو من خلال لائحة أخرى غير مكتملة. وقد ضمت "لائحة القرار" الفائزة، الأسماء التالية:

لوائح دائرة البقاع الثالثة					
اللوائح	سني 2	شيعي 1	درزي 1	ماروني 1	روم ارتوذكس 1
لائحة القرار	سامي بديع الخطيب عبد الرحيم يوسف مراد	محمد فارس أبو حمدان	فيصل سليم الداوود	روبير اسكندر غانم	ايلى نجيب الفرزلي

وكانت نتائج الأصوات كالتالي:-

عبد الرحيم مراد	- 17114 صوتاً.
سامي الخطيب	- 18974 صوتاً.
محمد أبو حمدان	- 22557 صوتاً.
فيصل الداوود	- 16505 صوتاً.
ايلى الفرزلي	- 22026 صوتاً.
روبير غانم	- 18314 صوتاً.

أما أبرز الخاسرين، فمنهم: رياض سرحال (15966 صوتاً)، فاروق دحروج (14119 صوتاً)، هنري شديد (14330 صوتاً)، وسامي عبود (7674 صوتاً).

الجنوب:

وتضم: صيدا، الزهراني، صور، بنت جبيل، (مرجعون، حاصبيا، النبطية، جزين). وقد اعتبرت جميعها، دائرة انتخابية واحدة، ذلك أن المادة (71) من قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب قد نصّت على ما يلي: "بسبب الأوضاع الاستثنائية في بعض مناطق الجنوب، وللدورة الانتخابية التي ستجري بعد نشر هذا القانون، بما فيها الانتخابات الفرعية التي قد تجري خلال هذه الدورة، تعتبر الدائرتان الانتخابيتان في الجنوب الأولى والثانية المحددة في المادة الثانية من هذا القانون، دائرة انتخابية واحدة، ويجري الانتخاب فيها على هذا الأساس". وعليه، فإن دائرة الجنوب الانتخابية تضم دائرتي الجنوب الأولى والثانية وقد خصص لها القانون الانتخابي 23 مقعداً (ثلاثة مقاعد للسنة، 14

مقعداً للشيعية، مقعدان اثنان للروم الكاثوليك، مقعد واحد للدروز، مقعد واحد للروم الأرثوذكس، ومقعدان اثنان للموارنة).

ويأتي توزيع هذه المقاعد ، وفق التقسيم الجغرافي على النحو التالي: مقعدان سنيان لمدينة صيدا، ومقعد سني واحد في مرجعيون وحاصبيا، أما المقاعد الشيعية الـ 14 فهي موزعة كما يلي: مقعدان اثنان للزهراي، اربعة مقاعد لصور، ثلاثة مقاعد لبنت جبيل ، مقعدان اثنان لمرجعيون وحاصبيا، وثلاثة مقاعد للنبطية، أما المقعدان المخصصان للروم الكاثوليك فهما مقعد للزهراي وآخر لجزين، في حين يعود المقعد الدرزي الوحيد لمرجعيون وحاصبيا، والمقعد الوحيد للروم الاثوذكس أيضاً لمرجعيون وحاصبيا، والمقعدان المارونيان لجزين.

وقد بلغ عدد المرشحين الإجمالي في دائرة الجنوب 80 مرشحاً، يتنافسون على 23 مقعداً نيابياً، يتوزعون كالتالي:-

- 13 مرشحاً سنياً، خمسة منهم في صيدا وثمانية في مرجعيون وحاصبيا.
- 41 مرشحاً شيعياً، منهم خمسة مرشحين في الزهراي، 11 مرشحاً في صور، 8 مرشحين في بنت جبيل، 7 مرشحين في مرجعيون وحاصبيا، و 10 مرشحين في النبطية.
- 7 مرشحين روم كاثوليك ، مرشحان اثنان منهم في الزهراي ، و 5 مرشحين في جزين
- خمسة مرشحين دروز في مرجعيون وحاصبيا.
- أربعة مرشحين روم ارثوذكس في مرجعيون وحاصبيا.
- عشرة مرشحين موارنة في جزين.

وقد تنافس هؤلاء في عدد من اللوائح، أبرزها "لائحة المقاومة والتنمية" برئاسة الرئيس نبيه بري، وهي اللائحة الوحيدة المكتملة بأعضائها، وهناك كانت "لائحة الخيار الديمقراطي" برئاسة حبيب صادق، ولائحة الرئيس كامل الأسعد، وكانت هناك لائحة "الإصلاح" وهي بعضو واحد هو عباس شرف الدين.

ويتضمن الجدول أدناه، أسماء جميع المرشحين المنضوين في هذه اللوائح:-

لوائح دائرة الجنوب						
اللوائح	سني 3 ، صيда مرجعيون وحاصبيا	شيعي 14 الزهراي 2 بنت جبيل 3 مرجعيون وحاصبيا 2 النبطية 3	روم كاثوليك 2 زهراي 1 جزين 1	درزي 1 في مرجعيون وحاصبيا	روم ارثوذكس 1 مرجعيون وحاصبيا	ماروني 2 في جزين

سمير عازار جورج نجم	أسعد حردان	أنور خليل	ميشال موسى + انطوان خوري	نبيه بري علي عسيران عبد اللطيف الزين ياسين جابر محمد رعد محمد بيضون علي الخليل علي خريس عبد الله قصير محمد فتيش أيوب حميد علي البزري نزبه منصور علي حسن خليل	بمية الحريري مصطفى سعد قاسم هاشم	لائحة المقاومة والتنمية
فوزي الأسمر شاغر	شاغر	شاغر	شاغر 2	حبيب صادق- ماجد فياض أحمد مراد رياض أسعد حسين صفي الدين شاغر	طارق شهاب شاغر	لائحة الخيار الديمقراطي
		عباس شرف الدين				لائحة الإصلاح
				كامل الأسعد- كمال وهي رفيق شاهين	منيف الخطيب	لائحة البرلمان كامل
	الياس أبو رزق		فيليب خوري	سعد الله مزرعاني		

وكانت نتائج الفائزين كالتالي:-

مصطفى سعد	- 190878 صوتاً.
محمد رعد	- 189418 صوتاً.
محمد فنيش	- 189380 صوتاً.
عبد الله قصير	- 188019 صوتاً.
جورج نجم	- 178978 صوتاً.
نزيه منصور	- 175297 صوتاً.
نبيه بري	- 189133 صوتاً.
بهية الحريري	- 166847 صوتاً.
محمد عبد الحميد بيضون	- 161987 صوتاً.
علي عسيران	- 160661 صوتاً.
علي يوسف الخليل	- 160148 صوتاً.
ميشال موسى	- 160004 صوتاً.
أيوب حميد	- 159600 صوتاً.
عبد اللطيف الزين	- 159057 صوتاً.
ياسين جابر	- 156958 صوتاً.
أنور الخليل	- 155009 صوتاً.
علي خريس	- 153399 صوتاً.
قاسم هاشم	- 153079 صوتاً.
علي حسن خليل	- 152274 صوتاً.
علي بزي	- 151879 صوتاً.
انطوان خوري	- 150269 صوتاً.
أسعد حردان	- 147020 صوتاً.
سمير عازار	- 135951 صوتاً.

وكان من أبرز الخاسرين في هذه الدائرة، كل من:-

رياض سعيد الأسعد	- 41367 صوتاً.
حبيب صادق	- 34764 صوتاً.
الياس أبو رزق	- 31786 صوتاً.
كامل الأسعد	- 29854 صوتاً.

- نديم سالم
- سعد الله مزرعاني
- 25624 صوتاً
- 21886 صوتاً

خارطة المجلس الجديد

بانتهاء الدورة الثانية من الانتخابات النيابية، يكتمل عقد المجلس النيابي اللبناني، ب 128 نائباً، بينهم أربعون نائباً يدخلون البرلمان للمرة الأولى ، وعشرة نواب سابقين (أي كانوا نواباً في السابق، ولكنهم لم يكونوا في المجلس الذي انتخب عام 1996)، أما الباقون ، وعددهم 78 نائباً، فقد أعيد انتخابهم (أي كانوا نواباً في المجلس السابق). وقد كان لبروت الحصة الأساسية في التغيير النيابي.

وفي محاولة من المراقبين السياسيين، لاستقراء الواقع النيابي الجديد، على خلفية تصنيف النواب بين موالية ومعارضة، على رغم أن من السابق لأوانه اعتماد هذا التصنيف، واعتباره المعيار الذي سيتحكم باللعبة البرلمانية، ما دام الأمر يتوقف على طبيعة المرحلة السياسية المترتبة على تشكيل حكومة تجمع الأطراف، بمن فيهم الذين لم يحالفهم الحظ، على أن تكون متوازنة وسياسية تؤمن توسيع رقعة المشاركة لتتطال قوى تدخل البرلمان، ربما للمرة الأولى، منذ اندلاع الحرب في لبنان، فضلاً عن معرفة اسم رئيس هذه الحكومة. والمشاركين فيها وبرنامجها الاقتصادي والاجتماعي الذي يعتبر من أولى أولويات السلطتين التشريعية والتنفيذية اللتين تعترفان بوجود أزمة تتطلب حلولاً تتوافق وقدرات الخزينة.

وعليه، فإن التسرع في فرز النواب على أساس كتلتين نيابيتين ثابتتين غير قابلتين للتبدل، يعتبره المراقبون بمثابة الإصرار على العودة إلى الوراء، بدلاً من التطلع إلى مستقبل البلد والتحديات التي تنتظره. وهذا ما يفسر إحجام معظم الفائزين في الانتخابات سواء كانوا أفراداً أو قوى سياسية، وتكتلات نيابية، عن الخضوع لمزاج المفردات السياسية، وبالتالي مضيهم في الدعوة إلى فتح صفحة جديدة، وطى ملف الخلافات السابقة، شرط أن يؤخذ بعامل التغيير كمدخل للبحث عن الحلول، خلافاً لتلك التي طرحتها حكومة الدكتور سليم الحص، ولم تتمكن من تحضير الأجواء لتنفيذها من خلال ضمان التأييد الشعبي لها.

وفي هذا السياق، يبدي معظم الذي فازوا ، وهم على خانة المعارضة، تحفظاً على التعاطي معهم كمعارضة، ويبدون نيتهم للتعاون مع رئيس الجمهورية إميل حود، لأن النهوض بالمشكلات التي يشكو منها البلد، تحتاج إلى رصّ الصفوف، وعدم التمديد للأزمة.

ولا يجد المراقبون في الخطاب السياسي لأبرز الفائزين، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، حينياً إلى الماضي القريب؛ بمقدار ما يلحظ إصراراً على تفعيل الحياة

السياسية على قاعدة الإقرار بمبدأ التغيير الذي تجلّى في الإقتراع له بكثافة وأسهم في محاسبة الحكومة، نظراً إلى إخفاقها في التصدي للملفين الإقتصادي والإجتماعي، باعتراف عدد من الوزراء الذين كانت لديهم ملاحظات على أداء السلطة التنفيذية، لا تقلل منها عودة بعض أعضاء الحكومة إلى المجلس النيابي، خصوصاً في الجنوب والشمال، لانتهاء أي طابع للمحاسبة عن المعركة الانتخابية، حيث يعتقد المراقبون أن عودتهم جاءت نتيجة تركيب تحالفات لا تمت بصلة إلى التصنيف التقليدي . ويؤكد معظم الذي انتخبوا كل استعداد للتعاون من دون شروط مسبقة، إلا أن توزعهم ، موالاته ومعارضة، ينتظر ولادة الحكومة، ومدى الاستعداد لتوسيع رقعة المشاركة التي لن تترجم خطوات عملية ما لم يقرّ الجميع بوجوب كسر الحلقة المقفلة التي تحصر المشاركة السياسية بأطراف يعتبرون من القوى التقليدية.

وبالنسبة إلى خارطة توزع النواب في المجلس الجديد، حسب دوائرهم الانتخابية، فقد جاءت كما يلي:-

- بيروت:

في الدائرة الأولى، الباقون رفيق الحريري، وعدنان عرقجي وميشال فرعون، أما الجدد فهم غطاس خوري، وعاطف مجدلاي، وباسل فليحان.

وفي الدائرة الثانية، ثلاثة جدد، هم: وليد عيدو، وباسم يموت، ونبيل دو فريج. واثان باقيان، هما: بشارة مرهج ويغيا جرجيان. وواحد من النواب السابقين، أعيد انتخابه وهو النائب الشيعي السابق محمد برجوي، والחסوب على حزب الله.

أما المفارقة، فكانت في الدائرة الثالثة، التي كان من أبرز مرشحيها رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص، الذي تزعم لائحة العمل الوطني، والتي خسرت الانتخابات بالكامل، لصالح لائحة الكرامة-3"، المدعومة من رفيق الحريري، التي فازت بالكامل، وجميعهم جدد، وهم: غنوة جلول، محمد قباني، ناصر قنديل، غازي العريضي، سيرج طور سر كسيان، آغوب قصار جيان، وجان اوغسابيان.

- جبل لبنان:

في دائرة الشوف، كان هناك خمسة باقون، وهم: وليد جنبلاط، مروان حمادة، علاء الدين ترو، نبيل البستاني، وجورج ديب نعمة. وهناك ثلاثة جدد، هم: نعمة طعمة، ايلي عون، ومحمد الحجار.

أما في دائرة عالية - بعدا، فهناك خمسة باقون: أكرم شهاب ، طلال ارسلان، باسم السبع، أيمن شقير، وأنطوان اندراوس - وثلاثة جدد: صلاح حنين، انطوان غانم، وعبد الله فرحات. وثلاثة من النواب السابقين، أعيد انتخابهم: علي عمار، بيار حلو، وفؤاد السعد.

وفي المتن الشمالي، حافظ خمسة نواب على مقاعدهم، وهم: ميشال المر، نسيب حود، غسان الأشقر، انطوان حداد، وسيبوه هوفنانيان. وتم انتخاب اثنان جديداً، بيار أمين الجميل، واميل اميل حود. وعاد النائب السابق البر مخيبر المعروف عنه معارضته بشدة للتواجد السوري في لبنان.

أما كسروان - جبيل، فقد انتخب ستة جدد، هم: جورج أفرام، نعمة الله أبي النصر، فريد هيكل الخازن، فارس سعيد، ناظم الخوري، وعباس الهاشم.

وبالنسبة إلى دائرتي الشمال الأولى والثانية، ففي الأولى، أعيد انتخاب عصام فارس، ووجيه البعيني، وأحمد فتفت، ورياض الصمد، وعبد الرحمن عبد الرحمن، وجبران طوق، وقبلان عيسى الخوري. بينما انتخب للمرة الأولى جمال اسماعيل، ومحمد يحيى، وعاد من النواب القدامى: مخايل الضاهر وكريم الراسي.

أما في الدائرة الثانية، فقد أعيد انتخاب سليمان فرنجية، نائلة معوض، عمر كرامي، محمد كباره، مصباح الأحذب، مويرس فاضل، جان عبيد، احمد حبوس، فريد مكاري، فايز غصن ، بطرس حرب، سايد عقل، وصالح الخير.

بينما انتخب للمرة الأولى: قيصر معوض، ونجيب ميقاتي، ومحمد الصفدي، وأعيد انتخاب سليم سعادة من النواب السابقين.

وفي البقاع، أعيد انتخاب ايلى الفرزلي، روبر غانم، عبد الرحيم مراد، سامي الخطيب، محمود أبو حمدان، فيصل الداوود، ايلى سكاف، محسن دلول، نقولا فتوش، خليل الهراوي، جورج قصارجي ، محمد علي الميس، حسين الحسيني، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، غازي زعيتر، عاصم قانصوه، مروان فارس، و ابراهيم بيان. وقد عاد من النواب السابقين، كل من: يوسف المعلوف ومحمد ياغي. ودخل البرلمان نائبين جديدين ، هما : نادر سكر، ومسعود الحجيري.

أما في الجنوب، فقد أعيد انتخاب نبيه بري، وعلي عسيران، وميشال موسى، ومصطفى سعد، وبهية الحريري، وسمير عازار، ومحمد عبد الحميد بيضون، وعبد الله قصير، وعلي الخليل، وعلي خريس، وأيوب حميد، ومحمد فيش، وياسين جابر، ومحمد رعد، وعبد اللطيف الزين، وعلي حسن خليل، ونزيه منصور، وأسعد حردان، وأنور الخليل. ووصل إلى المجلس للمرة الأولى جورج نجم، انطوان خوري، علي بزي، وهاشم قاسم.

أما النواب الذين خرجوا من المجلس في بيروت والبقاع والجنوب ، فهم: سليم الحص، عصام نعمان، تمام سلام، محمد يوسف بيضون، ابراهام دده يان، غسان مطر، منير الحجيري، اسماعيل سكرية، نديم سالم، جميل شماس، بهاء الدين

عيتاني، سليمان كنعان، وربيعة كيروز. وأما النواب الذين كانوا في المجلس، ولم يرشحوا أنفسهم للمجلس الجديد، هم: جاك جو خادريان، نجاح واكيم، شوقي فاخوري، سليم دياب، خالد صعب، اندريه طابوريان، هاغوب دمرجيان، أحمد سويد، حسن علوية، حسين تيم، وابراهيم أمين السيد.

الكتل النيابية

والسؤال الذي يدور في اذهان المراقبين هو ، أي كتل ستظهر وتكون الاقوى والافعل في المجلس النيابي الجديد ن وما هو حجم المعارضة والموالاتة داخل هذا المجلس ، في ضوء النتائج الانتخابية التي تحققت ؟!

ويعتقد المحللون السياسيون ، أن فرز الكتل المجلسية على نحو واضح يتعذر قبل تسلم المجلس سلطاته ، وانتخاب رئيسه ونائبه واعضاء مكتبه ، وصولا إلى وضوح صورة رئيس الحكومة ، ومعالم التشكيلة الحكومية ، لان التحالفات الانتخابية وحدها لا تملك امكان التواصل بغياب المنشط السياسي ، الذي يضمن لها الحيوية والاستمرار .

والدليل انه ما من لائحة نيابية صافية الولاء والانتماء إلى محورها السياسي الاساسي ، فالتحالفات الانتخابية فرضت نوعا من المرافقة والمشاركة أو تبادل المقاعد ، مثال ذلك كتلة الكرامة الحريية في بيروت التي ضمت التقدمي الاشتراكي غازي العريضي (عن المقعد الدرزي) ، قابله مرشح تيار المستقبل في الشوف محمد الحجار (عن المقعد السني) على لائحة جبهة النضال الجنبلاطية ، وبمقابل النائب بمية الحريية (مقعد السنة) على لائحة المقاومة والتنمية التي يرأسها رئيس المجلس نبيه بري في الجنوب ، كان هناك ناصر قنديل (مقعد شيعي) ، على لائحة الكرامة الحريية في بيروت الثالثة .

وبحساب التحالفات السياسية العريضة ، يبدو تحالف الحريي-جنبلاط ، هو الاقوى والأعمق والأكثر اهلية للاستمرار ، ومع كل ذلك تبرز المفارقة بين الحليفين ، حين اعلن الحريي دعمه للاتحة (فرنجية-ميقاتي) في الشمال ، بينما كان جنبلاط يدعم لائحة (كرامي معوض) ، وفي الوقت الذي تحالف الحريي فيه مع بري في الجنوب ، كان جنبلاط يقف إلى جانب حبيب صادق ومرشحي الخيار الديمقراطي في تلك الدائرة . ومع ذلك ، فان المراقبين ، لا يرون في هذه التعارضات المرحلية ما يفسد للود قضية.

ويقول المراقبون السياسيون أن تحالف الحريي - جنبلاط ، يأتي في المرتبة الاولى ، ويليه من حيث الحجم والاهمية تحالف امل وحزب الله الذي انتقل من الحيز الانتخابي إلى الحيز السياسي ، واحتواء للممانعة القاعدية في بعض المناطق والساحات . وقد اندفعت قيادتا الحزب والحركة في حملة سياسية-اعلامية ، من اجل التأكيد على التحالف وعلى استمراريته، وعلى كونه خيارا وطنيا متصلا بالمصلحة العليا ، وليس تحالفا مفروضا بضغط الاعتبارات الإقليمية، كما يقول بعض المعنيين .

ويوضح الجدول توزيع الكتل البرلمانية كالتالي :

العدد	الكتلة البرلمانية	الرقم
26	رفيق الحريري	1
10	وليد جنبلاط	2
16	نبيه بري	3
11	حزب الله	4
4	الحزب القومي السوري الاجتماعي	5
3	حزب البعث	6
5	الكتلة الوطنية	7
2	حزب الكتائب	8
6	سليمان فرنجية	9
5	عصام فارس	10
3	ايلى سكافى	11
2	حزب الطاشناق	12
3	ميشال المر	13
1	ارسلان	14
3	التكتل الطرابلسي	15
32	المستقلون	16
128	المجموع العام	

التوجهات السياسية الجديدة بعد الانتخابات

ترنو أنظار المراقبين السياسيين، إلى المرحلة التي ستلي هذا الإنجاز اللبناني، من استحقاقات الانتخابات النيابية، على قاعدة كيفية تشكيل الحكومة المقبلة أولاً، ومن ثم كيفية التعاطي مع الواقع السياسي المستجد، في ضوء معادلة نتائج الانتخابات، والأبعاد السياسية الداخلية والخارجية للنتائج.

وينبغي اهتمام المراقبين السياسيين بالمرحلة المقبلة ، من الحديث المتزايد عن بداية توجه وخط سياسي جديد في لبنان، أقل ما فيه أنه يجمع خصوم الأوس، كما حدث بين الحزب التقدمي الاشتراكي مثلاً ، وحزب الكتائب، عبر

الزيارات المتبادلة بين الرئيس السابق الشيخ أمين الجميل، والنائب وليد جنبلاط، حيث تمت ترجمة هذه اللقاءات على أرض الواقع، بانضمام أحد المرشحين الكتائبين إلى لائحة جنبلاط وهو نبيل البستاني.

كما لوحظ أيضاً، التعاون والتنسيق القديم - الجديد بين جنبلاط والكتلة الوطنية في الشمال بزعامه فرنجية، فهذه المعطيات برأي مصادر سياسية، يمكن أن ترسم خريطة سياسية جديدة في الساحة اللبنانية، يجب التعاطي معها من هذه الزاوية، ناهيك عن القوى السياسية التي برزت في منطقة الشمال، والتي قد لا يكون بينها وبين النائب جنبلاط الكثير من القواسم المشتركة، ولكنها في المقابل لديها أكثر من قاسم مشترك واستراتيجية واحدة، كما وصفها أكثر من مرة الوزير سليمان فرنجية، مع رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وتقول المصادر السياسية، أن فرزاً سياسياً ما بدأ في الظهور، وستتضح صورته النهائية بعد أيام قليلة أو بالكثير قبل انعقاد المجلس الجديد في السابع عشر من شهر تشرين الأول القادم. ولكن الملامح الأولى للنهج والخط الجديد، والفرز المرتقب تشير إلى أن رموزه الأساسيين هم الحريري وجنبلاط وفرنجية، وأن مثل هذا الثقل السياسي سيجرم مستقبلاً، سواء أكان على مستوى تشكيل الحكومة المقبلة أم في إطار وجود معارضة حقيقية، في حال لم يتم التعاطي مع هذه القوى بمنظار واقعي يضع الأمور في نصابها.

وكشفت المصادر السياسية عن أن رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي يقف على بُعد واحد من الحكم والمعارضة، ستصبح خياراته محدودة جداً، خاصة فيما إذا عولجت الأمور بالذهنية السابقة للعهد الذي جمع (الهاوي - الحريري - بري)، وإذا بقيت الملفات الاقتصادية والاجتماعية دون حل، فإن الموقف عندها سيتغير، كما تتوقع المصادر نفسها، بحيث تصبح خيارات رئيس المجلس هي الأقرب إلى أجواء المعارضة، وهذا سيرز بصورة أكثر وضوحاً بعد انتخابات رئاسة المجلس.

ويعتقد بعض المحللين السياسيين، أن الخلاف بين المعارضين والحكم، لا يقتصر على سياسته (سياسة الحكم)، بل يشمل الحكومة، وسياستها ولا يتناول مبدأ استمراره في الحكم، بل أدائه وعلاقاته بالقوى السياسية. وهذه المقارنة بين الحاليين توجب النظر في ما حصل ليس فقط في بيروت، بل في الجبل أيضاً، ومناطق أخرى، واحتساب مفاعيله على امتداد لبنان بأكمله.

ويركز بعض المحللين على بيروت، التي تمثل مركز القرار السياسي، والتوازنات السياسية، حيث يعتبرون أن اكتساح هذا المركز من قبل الحريري قد أحدث هزة في الزعامة السياسية فيها.

فرييس الوزراء السابق رفيق الحريري، كان حتى مدة خلت يعتبر "ظاهرة" سياسية واقتصادية أكثر من زعامة سياسية؛ إلا أن التراكمات التي نشأت من دور الحريري في الدولة، وفي الحياة السياسية، سمحت له ببناء زعامة، أخذت تنمو بشكل أو بآخر لتحوّله (أي الحريري) إلى أن يكون أحد زعماء بيروت العاصمة. وهذه بالذات تؤهله ليكون أحد زعماء الطائفة السنية في لبنان. وبالتالي أحد زعماء اللعبة السياسية المحلية، بأبعادها الخارجية. وقد جاءت

انتخابات بيروت لتزيد على هذا التحول، زعامة منفردة تقريباً على بيروت، في ظل اقضاء زعامتين ثابتتين، ورمزين فيها، الرئيس سليم الحص، وتمام سلام، بما للأول من تاريخ محترم وللثاني من رسوخ في تصدر عائلة سلام . وهذا الإقضاء يجعل من الحريري المرجعية الأبرز في العاصمة، وضمن السنة، على الأقل. إذ أن العاصمة والطائفة لا تحتملان أحادية في الزعامة نظراً إلى تنوع التيارات السياسية فيهما من جهة، ونظراً إلى أن لا أحد قادر على إلغاء آخر من الزعامات السياسية في لبنان، مهما تراجع الزخم أو النفوذ لدى هذا أو ذاك...

ويعتقد هؤلاء المحللون، أن الانتقادات الموجهة إلى الحريري من كثيرين، حول استطاعته المساهمة في إنجاح الحص و سلام، كما فعل جنبلاط بالنسبة إلى خصمه طلال ارسلان في الجبل، لا تلغي الحديث عن مرجعية الحريري. فقد كانت المرة الأولى التي يبلغ فيها التصويت السني في العاصمة هذه النسبة العالية، في تاريخ الانتخابات النيابية اللبنانية، وقد قاربت 65 في المائة.

كما أن المحللين ينظرون باستغراب إلى الفرز السياسي الذي حصل لأول مرة داخل كتلة أصوات الأرمن في لبنان، والتي كان من الثوابت اعتبارها كتلة مغلقة على أي تأثير سياسي من قوى سياسية أخرى.

وقد ظهر هذا الفرز بداية في المتن الشمالي عبر المرشح الأرمني "اليساري" رافي مادايان وحليفه نسيب حود وميشال سماحة، وتكرس في بيروت في شكل لم تعد فيه كتلة الناخبين الأرمن هي الكتلة المرجحة في أي اقتراع لمصلحة مرشحي السلطة، إذ أن نحو ثلثها اقترح إلى جانب مرشحي الحريري.

الاستحقاقات الدستورية الجديدة

يجمع المراقبون السياسيون، أن النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات النيابية العامة في لبنان، أدخلت هذا البلد في مرحلة سياسية جديدة، ستبدأ فصولها فعلياً بعد تسلم المجلس النيابي المنتخب مسؤولياته في أول يوم ثلاثاء بعد 15 تشرين الأول 2000 (كما نصّ الدستور)، والذي سيصادف السابع عشر منه، حيث يجتمع لانتخاب رئيسه وأعضاء هيئة مكتبه، وتصبح حكومة الرئيس سليم الحص الحالية مستقلة دستورياً، حيث ستتولى تصريف الأعمال إلى حين تأليف الحكومة الجديدة.

ويؤكد المتابعون لجمال العملية الانتخابية، ونتائجها، أن المعارضين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، حازوا عدداً كبيراً من المقاعد النيابية، مما سيتيح لهم تشكيل كتلة أو كتل نيابية كبيرة تستطيع أن تؤثر في اللعبة البرلمانية سواء على مستوى تسمية الشخص الذي سيكلفه رئيس الجمهورية العماد إميل حود، بتشكيل الحكومة الجديدة، في ضوء الاستشارات النيابية الملزمة التي سيجريها في حينه لهذه الغاية مع النواب والكتل، أو على مستوى مناقشة أي قضية أو مشروع قانون يطرح للبحث في المجلس النيابي.

ويسود الاعتقاد لدى المحللين السياسيين، أن هذه الكتلة المعارضة التي ستجتمع كتلة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، وكتلة حليفة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وحلفائهما من نواب مستقلين، لن يكون في مقدورها أن ترجح كفة أي توجه يطرح إذا لم تتعاون مع كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري، التي سيكون لها تأثيرها هي الأخرى في اتجاهات الريح النيابية لدى التصدي لأي شأن تشريعي أو سياسي.

ولذلك فإن جميع الأوساط السياسية في لبنان، ستبدأ من الآن، عملية مراقبة مواقف بري وكتلته استعداداً لمواجهة استحقاقين، الأول: انتخاب رئاسة مجلس النواب الجديد، والثاني: تشكيل الحكومة الجديدة رئيساً وأعضاء، ويقول مصدر نيابي أن هذه المراقبة لن تطول لأن الجميع سينغمسون قريباً في التحضير لهذين الاستحقاقين، على اعتبار أن النتائج التي تحققت من خلال الانتخابات النيابية، إنما كانت في غالبيتها وليدة تحالفات سياسية، قبل أن تكون انتخابية من أجل الوصول إليها.

ويضيف المحللون السياسيون، أن المرحلة الراهنة ستشهد مزيداً من التشاورات، والاتصالات بين مختلف الفرقاء، من أجل أن يستجمعوا صفوفهم سواء في اتجاه تأليف كتلتهم النيابية، أو في اتجاه نسج تحالفاتهم السياسية، باعتبار أنها كانت نسجت في أكثريتها قبل الانتخابات على أساس المصالح الانتخابية المتبادلة، وبات من الضروري لهذا الفريق أو ذاك أن يكون في حلٍّ منها أو أن يحولها سياسية. ففيما سيعمل بري على تركيب كتلته التي ستضم نواب حركة "أمل"، وحلفائها في الجنوب وخارجه، سينصرف الرئيس رفيق الحريري إلى تكوين كتلته التي ستضم على الأرجح الغالبية الساحقة للنواب المنتخبين الذين ضمتهم لائحته في بيروت، مضافاً إليهم عدد من النواب الذي فازوا في دائرتي الشمال اللبناني، مثل النائب أحمد فتفت وغيره، فيما ستكون لـ "حزب الله" كتلته النيابية كالعادة، فضلاً عن الكتلة المنطقية والحزبية الأخرى.

وتفيد المصادر، أن بعض الأقطاب السياسيين الكبار يخططون فعلياً لتشكيل كتلة سياسية كبيرة، تضم نواباً وسياسيين في الاتجاه الذي يؤدي لاحقاً إلى قيام دولة الأحزاب التي ينادي كثيرون بما منذ التوصل إلى "وثيقة الوفاق الوطني" المعروفة بـ "اتفاق الطائف".

ويعتقد المحللون، أن اكتساح لائحة الحريري لبيروت بكل مقاعدها النيابية، ما خلا مقعداً شيعياً فاز به مرشح حزب الله "محمد البرجاوي"، ستكون له تأثيراته في استحقاق تأليف الحكومة الجديدة رئيساً وأعضاء، ذلك لأن الحريري خاض الانتخابات النيابية في كل الدوائر الانتخابية طامحاً للوصول إلى مجلس النواب بكتلة نيابية كبيرة تؤهله العودة إلى رئاسة الحكومة. وكانت نقطة الاهتمام المركزية لديه، وكذلك لدى الجهات السياسية الحليفة له أو المؤيدة لتوجهاته، التركيز على تكوين مزيد من القنوات السياسية الداخلية المساعدة على تحقيق هذا الهدف. خصوصاً أن أوساط الرأي العام بدأت في ضوء نتائج انتخابات بيروت تتكهن احتمال ترؤسه الحكومة المقبلة، وذلك بعدما أسقط

مرشحين محتملين لرئاسة الحكومة، هما الرئيس الحص، و تمام سلام، فيما لا يزال هناك مرشحون محتملون منهم وزير الأشغال العامة والنقل، النائب المنتخب نجيب ميقاتي، والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

وتقول مصادر سياسية لبنانية نافذة، إن مسألة اختيار الحريري أو غيره لرئاسة الحكومة تحتاج إلى توفير مناخ سياسي معين، عبر اتصالات محلية ومع دمشق، تظهر نتائجها من خلال الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية حسبما ينصّ الدستور مع النواب والكتل التي تبلغه اسم من ترغب بترشيحه لرئاسة الحكومة، ومن ينال تأييد الأكثرية النيابية المطلقة، وما فوق يسميه رئيس الجمهورية ويكلفه تشكيل الحكومة.

وتقول المصادر نقلاً عن عدد من النواب البارزين الذين فازوا في الانتخابات الأخيرة، أن الحكومة المقبلة ستكون سياسية موسعة، وقد لا يقلّ عدد أعضائها عن 24 وزيراً، إلا أن المصادر تؤكد أن هؤلاء النواب لا يلتقون فيما بينهم على ترشيح اسم واحد، لتولي رئاستها تبعاً لاختلاف توجهاتهم السياسية، ويتركون الأمر لما ستسفر عنه الاستشارات النيابية الملزمة التي من المفترض دستورياً أن يعطي فيها رئيس الجمهورية كل ذي حق حقه.

خلاصة:

ما تقدم، ترى المصادر السياسية، أن المعركة المقبلة، أكانت بالنسبة إلى رئاسة الحكومة وتشكيلتها أو بالنسبة إلى الفرز السياسي الجديد، ستحدد طبيعة ما إذا كان الحكم سيشهد مزيداً من الالتفاف السياسي حوله، أو مزيداً من المعارضة السياسية في وجهه، وهذا الأمر يتوقف على المسؤولين في الدرجة الأولى، لأن ردة فعل المعارضة وتوقعها من مجمل الأوضاع سيتحدد في ضوء ذلك.

كما ترى المصادر نفسها، أن الموقف الرسمي من النتائج الأولى للانتخابات النيابية، وخصوصاً عبر وسائل إعلامه لا يشير بالخير لناحية حصول تطورات إيجابية على صعيد التعاطي مع القوى السياسية المعارضة، ولذلك فإن المراهنة الأساسية، تبقى مرهنة بدخول العامل السوري على الخط وفي الوقت المناسب، وبالتحديد في مفصل جوهري ومهم، ألا وهو تشكيل الحكومة المقبلة، والتي قد تشهد عمليات شد حبل تتطلب الحكمة والمرونة، كي لا ينقطع هذا الحبل على قاعدة انعدام الاعتراف بأحجام الآخرين، وأوزانهم السياسية، والتي ترجمتها الانتخابات النيابية بشكل واضح.